

# كلمة في استقبال العشر الأواخر بجامع محمد سعد المها في حي القبروان للشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسببيات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اخوانى فستريحكم العذر لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات الله عز وجل ان يجعلنا جميعا من يستمع القول افيتبعوا احسنها - 00:00:26

فان ربنا عز وجل يقول ذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. فالمؤمن يا اخوانى ينتفع بالذكر هذه الذكرى يا اخي تنبه غافلا اذكر ناسيا تعلم جاهلا فلن تعلم من الذكر والتذكرة خيرا - 00:00:51

اخوانى بالامس دخل هذا الشهر المبارك الكريم ارأينا يا اخوان كيف تسارع هذه الايام وتتابعت فلم يبق من شهرنا هذا المبارك الكريم الا القليل وهو يستعد للرحيل لكن ما بقي فيه خير وبركة وفضل - 00:01:19

فان هذا الشهر المبارك كان موسم تجارة رابحة مع رب العالمين وترون زيارة الدنيا في هذا اذا كان في حدود الشرع وانما الاعظم والاجل والاكبر والاكمل التنافس في التجارة مع الله عز وجل - 00:01:52

وهذا الشهر الكريم ميدان فلهذه التجارة ومجال لهذا التنافس وسائل العمر ايضا ميدان لكن لهذا الشهر مميزاته وخصائصه نسمع الكثير يا اخوان واليوم حقيقة لا ينقضنا علم نسمع بالخطب الكلمات عبر الاجهزة بالمقاطع. نسمع الكثير - 00:02:20

ولكن ليس العلم ان تسمع. ولا ان تحفظ ولا ان تفقه وتفهم وان بك ما تعمل. فان الله عز وجل انزل هذا القرآن لثلاثة امور الامر الاول ان يتلوه الناس ويقرؤوه. هذا يشترك فيه كل الناس - 00:02:54

من وفق القراءة الامر الثاني وطلب العلم به فعلم اشرف واعظم العذوب كيف وهو كلام رب العالمين الامر الثالث الثمرة والغاية من ذلك كله وهو العمل به فاحرصوا يا اخوانى اذا علمت مسألة او قرأت آية وفقهتها احرص - 00:03:19

اخى ان تعمل بها فهذا المقصود يا اخوانى من انزال هذا الكتاب العظيم وهذا الذي كان عليه الله تعالى كان الكلام فيهم قليلا. والعمل فيهم كثيرا. يقول عبد الله ابن مسعود انت في زمان قليل - 00:03:54

خطباء كثير فقهاؤه وسيأتيكم زمان كثير خطباء الفقهاء وقد ارأينا سمات هذا الزمن بسلفنا القريب والذين ادركناهم فكان الكلام فيهم قليلا. ولكن كان العمل والله يا اخوانى كثيرا مضى الشهر او ثلاثة - 00:04:17

فماذا بقي مما مضى لم يبقى مما مضى يا اخوانى الا الباقيات الصالحات وما عدا ذلك من شؤونك واحوالك وامورك واعمالك. كلها مضت وانقضت لكن بقيت تلك الاعمال التي اودعتموها تلك الخزان - 00:04:49

فان الليل والنهر كما في بعض الآثار الخزانتان فلينظر كل واحد منكم ما يضع في خزانته هذا هو الرصيد حقا يا اخوان وهذا الرصيد الذي يتذكره غدا عندما يفر منك القريب والحبب - 00:05:14

ولا تجد الا ما قدمت يداك في دنياك اما حطام الدنيا وشئون الدنيا وارصدة الدنيا. ينتفع الانسان بها ما دام حيا ثم ينتقل عنها او تنتقل عنها. وتكون لغيره ويكون عليه حسابها او وزرها واثامها - 00:05:38

وان كان فيها اوزار واثام ولا قوة الا بالله. وصدق ربنا عز وجل وحين قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا قال بافضل العلم لا غير

المال والبنون زينة الحياة الدنيا. ثم قال والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 00:06:03

فالامل في الباقيات الصالحات وثواب في الباقيات الصالحات. والباقي لك يا عبد الله الباقيات الصالحات تشاهدو فيما بقي من هذا الشهر المبارك الكريم فان الباقي فيه عظيم. لأن كان الشهر عظيما فالباقي اعظم يا اخوان - 00:06:30

ولان كان الشهر موسم فالعشر الاواخر ليلة هي موسم في العشر الاواخر ايضا فالشهر افضل الشهور. افضل ليالي السنة. وليلة قدر افضل ليالي العام - 00:06:53

فمن المرحوم ومن المرحوم المرحوم يا اخواني من وفق لاغتنام الفرص فان الفرص فواتة. وال عمر ينطوي. وينقضي ويمضي وكل يوم مضى يدني من الاجل وما مضى من عمرك يا عبد الله لا يعود - 00:07:14

كل يوم تشرق فيه شمسه ينادي يقول انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاعمل فيها. فاني اذا مظيت لا اعود ما نريده يا اخواني هو موقف صدق للانسان مع نفسه - 00:07:45

يكون فيه السائل والمسؤول والمحاسبة والمحاسبة ماذا عملت في الايام العظيمة الماضية فانه يتخذ من هذه المحاسبة درسا فان الانسان اذا حاسب نفسه ودان نفسه عاتب نفسه ولعل شيئا في قلبه ان يتحرك - 00:08:10

ولعله ان ينشط فيما بقي من ايامه ولعله ان يتتخذ من شهره ومن عشره موسمما يضع فيه بذرا ثم بعد ذلك يسقيه بالعمل الصالح المؤ Cobb المستمر ثم يفتح الله عليه - 00:08:42

فيستمر عليه الى ان الى ان يلقى ربه عليه. في الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعده خيرا عسله اذا اراد الله بعده خيرا عسله قالوا وما عسله يا رسول الله - 00:09:05

قال يفتح له باب خير حتى يقبضه عليه انظر يا اخي ماذا يفتح لك من الخيرات في شهر الخيرات يفتح لك القرآن فهو شهر القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:09:25

يفتح لك القيام فهو شهر القيام يفتح لك باب الصدقة. كل الابواب في هذا الشهر مشفعة فهل شيئا منها هذا هو المرحوم يا اخواني الموفق. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الموففين - 00:09:43

واما المحرر عيادا بالله من الحرمان فهو من ولم يتحرك في نفسه حراك ولم يحس في قلبه نشاط وسبب ان القلب فهزيل وضعيف ما تؤثر فيه المواسم ولا تؤثر فيه العبر والمواقوف - 00:10:04

فان المعتبر من ذكره الله عز وجل في قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اللهم اجعلنا منهم جميعا من كان له قلب واعي يعي بقلبه ويتعظ. وينظر بصيرته - 00:10:35

ويغترر ينظر في دنياه الى ما يعمل لآخرها. لا الى ما يضع خلفه وورائه يتمثل قول ربنا امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لגד واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:10:59

ينادي الله تعالى عباده بهذا الوصف الجليل الشريف يشرحهم فيقول يا ايها الذين امنوا لم يقل يابني فلان او يا اهل البلد الفلاني وانما ناداهم باشرف وصف وصفهم به - 00:11:22

ومن مقتضى هذا الوصف ان يقولوا سمعنا واطعنا. اذ هم مؤمنون وهذا مقتضى الایمان يأمرهم بتقواه عز وجل. ويأمرهم ان ينظروا فيما يقدموا لغد وغد هو يوم القيمة وانما وصفه الله بهذا الوصف لسرعة مجده - 00:11:38

وانه ات وكل ات قريب ثم يعود ثانية فيأمرهم بتقواه. ثم يختتم الایة بمنون. واذا كان خيرا بالاعمال فانه سوف يجازي عليها اتم الجزاء. وافضل الجزاء واعمل الجزاء واعظم الجزاء - 00:12:03

لاسيما في المواسم يا اخوان وفي كل عام انظر يا عبد الله الى عملك اليوم لأن كل انسان سينظر الى عمله غدا واي النظرين النافع والمفيد؟ النظر الان هو النافع المفيد - 00:12:28

وغدا ينظر الانسان في اعماله فان كانت خيرا حمد ربه وشكرا واثنى عليه. وان كانت سوء كذلك باللوم على نفسه عيادا بالله انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. ويقول الكافر - 00:12:50

فإذا هنا نظران يا اخوان نظر في الدنيا ولتنتظر نفس ما قدمت لغد ونظر يوم القيمة. فمن اهم النظر الاول عيادا بالله. ماذا يقول تكون حاله عندما ينظر في اعماله يوم القيمة - 00:13:14

فسارعوا الى الخيرات في شر الخيرات وتنافسوا يرحمكم الله في الاعمال الصالحة ففي مثل هذا يتنافس المتنافسون ويتسابق المتسابقون. ولمثل هذا يعمل العاملون يقول وسارعوا ويقول سابقا ويقول وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ويقول لمثل هذا - 00:13:32

يعمل العاملون يحثكم ويرحبكم لاسيما يا اخوانى في شهر الفضائل وهذه الايام مقبلة. المصطفى صلى الله عليه وسلم فيها وقد لخصته عائشة رضي الله عنها باحاديث مشهورة لعلكم جميعا وتسمعونها في خطب يا اخوة - 00:14:00

مثل قولها كان يخلط العشرين بنوم وقياما وصلة فإذا دخلت العشر شمر وشد وقولها وحديثها في الصحيح كان اذا دخلت العشر اشد المئزر واحيا ليه وايقظ اهله وفي هذه العشر عشر خصائص ولها فضائل ما يخففاكم يا اخوان. في هذه ليلة القدر اعظم ليلة في السنة ذات القدر والشر - 00:14:26

والتي شرفت بنزول القرآن فيها سورة بآكمها وهي في العشر وهي تنتقل وهي في الاوtar اكدة. لكنها ليست خاصة بها كما قد يظن بعض الناس فيها الاعتكاف فيها يا اخوانى من الفضائل والخيرات ما لا يدور بالخيال - 00:15:04

فاعرض نفسك على الموسم يا عبد الله. ثم اعرض نفسك على العشر يا عبد الله. فان وجدت في القلب حياة وحرaka ونشاطا فالقلب في عافية. وان رأيت ان العشرة تمر كسائر العام - 00:15:30

فراجع قلبك فان للعمل الصالح في الصدر انسراحا وحلواوة اذا لم يجده صاحبه فليتهم قلبه فان رب شكور. كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ونحن بحاجة الى ان تصل الاعمال واثارها الى قلوبنا يا اخوانى لا الى اسماعنا. بحاجة انا فتتحرك - 00:15:50 وتنشط النفوس بحاجة الى ان يكون للذكر ولل العبادة وللاعمال الصالحة اثار على السلوك والاعمال والجوارح نابعة من تأثير القلب بها. فاغتنموا يا اخوانى هذه الايام الليادي المباركة ولا تذهب عليكم هكذا سدى. وتلمسو ما يفتحه الله عليكم من ابواب الخير - 00:16:18

وعقد العزم على انكم اذا وضعتم البذر ان تتعاهدوه بالسقي من وضع البذور وما سقاها تأوه نادما يوم الحصاد. بعض الناس يجتهد في رمضان لكن عندما ينتهي رمضان يتکاسل وتذهب كثیر من الاعمال ما يتوقع ان يكون بعد رمضان مثل رمضان ولكن وان كان فتوره - 00:16:51

اهل سنة وعلى نهج وعلى طريقة فجاهدوا انفسكم يا اخوان. فنحن بحاجة الى المجاهدة. ومجاهدة اليوم عسيرة لا شك لكنها ممكنة يجاهد الانسان نفسه. وهذا سبب ويستعين بربه عز وجل - 00:17:18

وتقرأون وتسمعون اياك نعبد واياك نستعين فلن تعبد الله الا باعانته. فاستعينوا بربكم يا اخوان واعقدوا العزم على اصلاح احوالكم وببيوتكم واولادكم واهليكم ليس في العشر المتبقين وانما في سائر العام. واستعينوا بالله يعينكم الله. فهو المuan فهو - 00:17:45

وهو المعين سبحانه وبحمده. الاية الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم في هذا الموسم الكريم من المرحومين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نحمدك ونشكرك ونثني عليك. ونصلي ونسلم على عبده ورسولك محمد والله واصحابه اجمعين - 00:18:15

اللهم اجعلنا من صام الشهور ووافق ليلة القدر وفاز بالثواب والاجر. اللهم اكتب لنا في شهرنا وفي بيته اوفر الحظ نصيب اللهم اجعلنا من صام ويصوم الشهر ايمانا واحتسابا واجعلنا من يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:18:37

اللهم تقبل منا صيام وكفر عنا السيئات والاثام. يا ذا الجلال والاكرام اللهم اختم لنا شهرنا المبارك الكريم برظوانك وتغمدنا برحمتك يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. اللهم اعننا على مرضاتك وحسن عبادتك. اللهم اعننا على مرضاتك وحسن عبادتك - 00:19:01

اللهم انك الغنى الحميد الكريم ونحن فقراء اليك ارحمنا واجبر كسرنا واعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز. ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن ونعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم انا - 00:19:32

اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع. ودعوه لا يستجاب لها. اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها. انت ولديها ومولاهما. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك - [00:19:58](#)

وفجأة نقمتك وجمعي واصلح لنا ديننا هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم رحمتك نرجو فاصلح شأننا كله - [00:20:18](#)

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا واولادنا وبناتنا اللهم احفظهم واتبعهم بعينك التي لا تنام. اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار. شر ما تعاقب به الليل والنهار - [00:20:38](#)

اللهم انصح المسلمين شيباً وشباباً رجالاً ونساء اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نواب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوالنا - [00:20:58](#)

ال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد اجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. اغفر للهم لنا ولوالدينا ووالديهم وارحامنا واحبابنا وجيراننا واخوان المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك وجودك - [00:21:18](#)

يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان بارك الله فيكم - [00:21:38](#)